

## تفسير ابن كثير

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا

( عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ) أي : هذا الذي مزج لهؤلاء الأبرار من

الكافور هو عين يشرب بها المقربون من عباد الله صرفا بلا مزج ويروون بها ; ولهذا ضمن

يشرب " يروى " حتى عداه بالباء ، ونصب ( عينا ) على التمييز . قال بعضهم : هذا الشراب

في طيبه كالكافور . وقال بعضهم : هو من عين كافور . وقال بعضهم : يجوز أن يكون

منصوبا ب ( يشرب ) حكى هذه الأقوال الثلاثة ابن جرير . وقوله : ( يفجرونها تفجيرا ) أي

: يتصرفون فيها حيث شاءوا وأين شاءوا ، من قصورهم ودورهم ومجالسهم ومحالهم

. والتفجير هو الإنباع ، كما قال تعالى : ( وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض

ينبوعا ) [ الإسراء : 90 ] . وقال : ( وفجرنا خلالهما نهرا ) [ الكهف : 33 ] . وقال

مجاهد : ( يفجرونها تفجيرا ) يقودونها حيث شاءوا ، وكذا قال عكرمة وقتادة . وقال

الثوري : يصرفونها حيث شاءوا .